Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسي ، لقد حانت لحظة إصلاح كل الأخطاء . سوف أخرج إلى غير عودة لا تتعبي نفسك فى البحث عنى . فهذا ما نتمناه نحن معًا : الا أراك والأ ترانى وقد جاءت لحظة تحقيق الأمنيات .

وفى هذه اللحظة خرج ومعه طبيب خاص وسافر بالقطار إلى أحد الأديرة يستقر هناك وقد نبهته إحدى بناته إلى أن يسرع ، فهى لا تستبعد أن تبلغ أمها البوليس !

وكان من المفروض أن يسافر تولستوى بالقطار ٦٠٠ كيلومتر : ولكن الإرهاق والمرض والشيخوخة . قد أرغمته على أن يترك القطار ، عند إحدى المحطات الصغيرة . وتقدم ناظر المحطة وترك له غرفته الصغيرة ليبيت فيها ، وتراحم الصحفيون والأطباء والمصورون الذين جاءوامن موسكو . وجاءت زوجته أيضًا ، ولكن منعوها من الدخول . وأصيب تولستوى بالتهاب رئوى وكان سعاله عنيفًا دمويًا . ثم سمحوا لزوجته أن تدخل وأن تركع إلى جوار السرير ولم يتمكن تولستوى من معرفة زوجته . ولكن تساءل بصعوبة إن كانت قد جاءت فقيل له إنها جاءت فطلب ألا يدخلوها . ثم جاء القسيس وطلب إليه أن يردد وراءه بعض الآيات ولكن تولستوى رفض قائلاً : لا أريد أن يكون آخر ما انطق به كذبا فى كذب ! .

وتوفى فى الساعة السادسة وخمس دقائق من صباح يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩١٠ ودفن عند أطراف مزرعته بناء على وصيته . .